Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[رضي الله عنها]، فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنى عليه يُقَبِّلُهُ ويقول: ليس ما يقول ابن الخطاب بشيء، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - والذي نفسي بيده - رحمة الله عليك يا رسول الله ما أطيبك حيّاً، وأطيبك ميتاً، ثم غشاهُ بالثوب، ثم خرج سريعاً إلى المسجد يَتَوطّأ رقاب الناس، حتى أتى المنبر، وجلس عمرُ حين رأى أبا بكر مُقبلاً إليه، فقام أبو بكر إلى جانب المنبر، ثم نادى الناس، فجلسوا، فتشهد أبو بكر بما علمه من التشهد، وقال: إن الله تعالى نعى نبيَّكم صلى الله عليه وسلم
[٢٤أ] إلى نفسه وهو[١] حيٌّ بين أظهركم/، ونعاكم إلى أنفسكم وهو[٢] الموت حتى لا يبقى أحد إلا الله تعالى. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وما محمدٌ إلا رسول﴾[٣] إلى قوله ﴿الشاكرين﴾. فقال عُمر: هذه الآية في القرآن؟ والله ما علمتُ أنَّ هذه الآية أُنْزِلَتْ قبل اليوم.
[47ب] وقال: قال الله عز وجل لمحمد / صلى الله عليه وسلم: ﴿إنك ميتٌ وإنهم ميتون﴾[٤]، ثم قال: قال الله تبارك وتعالى: ﴿كلُّ

---

(١) في «ظ»: «وهي حي».

(٢) في «ظ»: «فهو».

(٣) في «ظ»: «﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾ إلى قوله: ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾». سورة آل عمران الآية: (١٤٤).

(٤) سورة الزمر (٣٠).